والتجربة وفي قريب منه قيل الناس على دين [illegible] وبطانته
واعوانه حسن النصيحة والامانة والكفاية زاد في تربيته
واكرامه واعلا منزلته ۝ ومن ظهر منه غش وخيانة
واضاعه حذره من ذلك وهدده فان انزجر والا [illegible]
وعزله وابعده فانه لا خير في اهل الغش والخيانة بل هم سبب
في خريب الممالك واهلاك الرعايا واجترا الاعدا وليتخذ
السلطان ايده الله وزيرا عاقلا صالحا ناصحا وفي الخبر
اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزيرا صالحا ان نسي
ذكره وان ذكر اعانه ۝ واذا اراد به سوا جعل له وزيرا
غير صالح ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه وليحذر ولي الامر
من الظلم فانه اساس الخراب واصل الفساد وسبب الدمار
والبوار واذا عرف به وانتشر عنه كرهته الرعية ونفرت
واحبت زواله وهلاكه وانطلقت السنتها بذمه والدعا
عليه وقد قال عليه السلام خيار ايمتكم الذين
تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ايمتكم
الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم ۝ الحديث

واضاعه صح

هاهنا

هاهنا الدعا لهم وقال عليه السلام يد الله على الامير ما لم يجر
فاذا جار رفع الله عنه يده وقال تعالى واما القاسطون
فكانوا لجهنم حطبا والقاسطون هم الجايرون واما المقسطون
فهم اهل العدل والانصاف وليعلم اهل السلطان اصلحهم الله
تعالى انه لا يحل له في اموال المسلمين قليل ولا كثير وان الضرايب
المضروبة عليهم من الجبايات والمكوس كلها من الظلم الفاحش
والجور الشنيع والاموال التي تحل له ولاعوانه انما هي اموال
المصالح من الاموال التي لا مالك لها معين ومن مات ولا وارث
له وما يوخذ من اهل الذمة من الجزية ونحوها واشباه ذلك
من الاموال ۝ وقد ذكر الامام حجة الاسلام في كتاب الحلال
والحرام من الاحيا وجوه الدخل التي منها تكون اموال السلاطين
وحصرها في عشرة اقسام وبينها بيانا حسنا ۝ وعليه اصلحهم الله
ان يجتنب الاسراف والتبذير حتى لا تدعوه الحاجة الى اخذ اموال
المسلمين واستلاب ما في ايديهم والله تعالى انما ملكه وولاه
عليهم ليحفظ انفسهم واموالهم ويحرسها عن الظالمين والمعتدين
فاذا ظلمهم هو واغتصبهم ما في ايديهم فمن الذي يحفظهم

والعشور ونحو

يحفظ

Copyright © King Saud University